عرف العترة ومن عرف العترة اتبع السنة وللجهاد
أربع شعب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق
في المواطن وبغض المنافقين والفاسقين فمن أمر بالمعروف
شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق
ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه وأحرز دينه ومن
أبغض الفاسقين فقد غضب لله ومن غضب لله غضب الله له
وللعدل أربع شعب غوص الفهم وزهرة العلم ومعرفة
شرائع الحكمة وورود روضة الحلم فمن غاص الفهم عرف
جميل العلم ومن وعى زهرة العلم عرف شرائع الحكمة ورد
روضة الحلم ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في أمره وعاش
الناس وهم منه في راحة وقال عليه السلام الرجال
أربعة رجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم
فاسألوه ورجل يدري ولا يدري أنه يدري فذلك
نائم فأيقظوه ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا
يدري فذلك جاهل فارفضوه ورجل لا يدري
ويدري أنه لا يدري فذلك مسترشد فعلموه

وقال

قال عليه السلام أربع خصال تعين المرء على العمل والصحة
والغنى والعلم والتوفيق وأربع من كن فيه بدل الله سيئاته
حسنات الصدق والحيا والشكر وحسن الخلق وقال
عليه السلام لولده الحسن رضي الله عنه يا بني احفظ عني أربعا
قال وما هن يا أبت قال اعلم أن أغنى الغنا العقل وأفقر الفقر
الحمق وأوحش الوحشة العجب وأكرم الحسب حسن الخلق
وقال عليه السلام ما أحق بالبيب أن يكون له أربع
ساعات في النهار ساعة يحاسب فيها نفسه فينظر ما
اكتسب لها وعليها وساعة يرفع فيها حاجته إلى ربه وساعة
يفضي فيها إلى إخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن عيوبه وساعة
يخلي بين نفسه ولذتها فيما يحل ويجمل وأن هذه الساعة
لمعونة عن هذه الساعات الأواخر وان استجمام القلوب
وتوديعها زيادة في قوتها وروي عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما
أنه قال أكثروا الاختلاف إلى المساجد فلن تعدموا إحدى
خلال الأربع إما آية محكمة أو علم مستفاد أو أخ مستجد
أو ترك ذنب إما حياء وإما خشية وقال عليه السلام
احذروا كثرة الحلف فإنما يحلف الرجل لخلال أربع

باللبيب

Copyright © King Saud University